العراق ..من أزمة الاحتلال إلى احتدام الصراعات السياسية

تقرير / قاسم الشاوش

● يعاني العراقيون من إحباط شديد نتيجة استمرار الأزمة السياسية التي بلغت مستويات غير مسبوقة بين أطراف حكومة المالكي والتي بدأت فصولها عشية انسحاب قوات الاحتلال الامريكي من العراق قبل ستة أشهر في تطور خطير بات يشل حركة مؤسسات الدولة برمتها ويهدد أمن بلاد الرافدين واقتصاده ومستوى معيشة شعبه.

وتدور الأزمة التي يبدو انها تتجه نحو مسارات أكثر تعقيدا وتهديدا للعملية السياسية بالبلاد حول اتهام رئيس الوزراء بالتفرد بالسلطة، اتخذت في الاسابيع الأخيرة منحى أكثر جدية مع طرح مسألة سحب الثقة من نوري المالكي، الشخصية الشيعية النافذة الذي يحكم البلاد منذ ٢٠٠٦م.

ويرى المحللون ان "الازمة السياسية في العراق بلغت سقفها الأعلى منذ بدايتها، الا انها لا تزال حاليا تدور في اطار اللعبة الديمقراطية" وان "البلاد مشلولة على كافة المستويات. هناك شلل سياسي واضح يوازيه تلكؤ حكومي وفشل في السلطة التشريعية، بينما الشعب محبط وخائف من التداعيات الأمنية، والاقتصاد يتراجع في ظل المخاوف المتصاعدة للمستثمرين".

وعلى وقع الخلافات بين معسكري رئيس الوزراء وخصومه التي بدات فصولها عشية انسحاب قوات الاحتلال الامريكي نهاية ٢٠١١ بالاعتراض على "التفرد بالسلطة"، خصوصا من قبل السياسيين السنة، تعيش البلاد حالة من الترقب تنسحب سلبا على فاعلية مؤسسات الدولة الابرز.

وبين هذه المؤسسات البرلمان الذي لم يصوت خلال الاشهر الستة الأخيرة على أي قرار جوهري، باستثناء قانون الموازنة، بينما أجل حسم مسائل محورية أخرى مثل قانون النفط والغاز.

واصابت سهام التجاذبات السياسية القضاء ايضا ووضعته في قفص الاتهام بالتسييس، خصوصا على خلفية قضية نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي الذي صدرت بحقه مذكرة توقيف في ديسمبر بعد اتهامه بالتورط بأعمال إرهابية.

وتسببت قضية الهاشمي بتوتر بين بغداد واقليم كردستان حيث كان يقيم قبل توجهه إلى تركيا، وشكل عدم تسليمه إلى القضاء في العاصمة شرارة صدام بين المالكي ورئيس الاقليم الكردي مسعود بارزاني، تزامن مع اتهامات بغداد لسلطات الاقليم بتهريب النفط إلى ايران وافغانستان.

ويرى النائب الكردي المستقل محمود عثمان ان "الدولة لم تعد موجودة بعد ان همشت الكتل السياسية البرلمان والدستور، فيما ان الخلافات بدأت تؤثر على التجارة والامن، وكل شيء".

ويضيف: "كيف يعتبر هؤلاء "قادة الكتل السياسية" أنفسهم رجال دولة وهم عاجزون عن ايجاد حل؟ هم يتصرفون وكانهم في صحراء".

ويؤكد عثمان: حان الوقت كي يتوقفوا عن التصرف كقادة أحزاب وفئات، وأن يتعاملوا كرجال دولة، وان يحسموا أمرهم نحو أي اتجاه يريدون دفع البلاد".

وعلى مدى الأشهر الستة الماضية، فشل قادة العراق حتى في الاجتماع بسبب الخلاف على جدول الاعمال. وقد حددت عدة مواعيد لهذا اللقاء الا انها تأجلت جميعها واستعيض عنها باجتماعات مصغرة كرست الانقسام العامودي.

وحذر الرئيس جلال طالباني من ان "خطورة الظرف الراهن" في العراق الناتجة عن الازمة السياسية، باتت تهدد مؤسسات الدولة والاقتصاد والامن، مناشدا قادة البلاد بالجلوس إلى طاولة حوار وطني.

وشهدت العملة المحلية في ابريل تراجعا امام الدولار هو الأكبر منذ سنوات، ما دفع خبراء إلى التحذير من ان الازمة السياسية باتت تؤثر بشكل سلبي ومباشر على القطاع الاقتصادي وعلى نوايا المستثمرين.

وعلى الصعيد الامني، لا تزال البلاد التي تفتقد منذ تشكيل الحكومة نهاية عام ٢٠١٠ إلى التوافق حول اسمي وزيري الداخلية والدفاع، تشهد أعمال عنف يومية، بينها عمليات اغتيال لموظفين ومسؤولين ورجال أمن.

ويقول المحلل العراقي ابراهيم الصميدعي ان "انحسار الازمة بالسياسة ظاهرة مهمة لابتعادها عن العنف". ويستدرك "لا احد يستطيع ان يقول هذا (العرس) سيستمر"

ووفقا للمراقبين فان "الامور قد تنزلق نحو مواجهات بين الطرفين. هناك توتر خفي على الناحية الاجتماعية حيث ان الخوف بدأ يتسرب إلى مكونات الشعب من ان تنسحب السياسة على الشارع". وأن "الازمة لغز كبير ان لم ينزع فتيله فقد ينفجر ويدمر".

واعتبر المراقبون ان "الأزمة الطاحنة" باتت تتطلب "قرارات مصيرية وجريئة"، واصفين الوضع الحالي بـ"المهزلة السياسية".

محذرين من ان الصراع "أصبح صاخبا على المصالح الحزبية والفئوية والطائفية والعنصرية، مما لا ينذر بسقوط الحكومة فقط، وانما بزوال مشروع الدولة العراقية.

ورغم تواصل اجتماعات قادة الكيانات الثلاثة المعارضة للمالكي (العراقية، والتيار الصدري، والتحالف الكردستاني) لبحث مايمكن عمله لتنحية المالكي، أو ابقائه ضمن شروط جديدة، أعلن هو رفضه لها، وانه غير مستعد لتنفيذها ما لم تكن متطابقة مع الدستور .. هذا الدستور المتنازع عليه ايضا .الا ان طغيان لغة التهديد والتحدي وغياب لغة الحوار الموضوعي الذي يحترم الرأي الآخر، يعني جعل الأزمة تستمر لعقد آخر، بعد أن انقضت عشر سنوات دون أن يصل العراق إلى أمن واستقرار على ما كان عليه في السابق..

مما يعني ان الأزمة السياسية العراقية قد تدخل مرحلة خطيرة، تقود إلى تداعيات أقل ما يقال عنها انها مرحلة طويلة من عدم الاستقرار، قد تتحول إلى صراع طائفي مكشوف في ظل وضع اقليمي ودولي يساعد على ذلك.

تشارك فيه ٥٤ بلداً بينها اليمن

مؤتمر أسطنبول يبحث سبل مساعدة الصومال

■،، أسطنبول/وكالات

اجتمع أمس في اسطنبول مندوبو ٥٤ بلدا من بينها اليمن تحت راية الامم المتحدة للبحث في سبل مساعدة الصومال التي تعاني من حرب اهلية منذ عشرين سنة والتي تنتهي ولايتي برلمانها وحكومتها في أغسطس.

ولدى افتتاح هذا المؤتمر الثاني حول الصومال في اسطنبول قال نائب رئيس الوزراء التركي بكير بزداغ "اننا اليوم بعد فترة طويلة من انعدام الاستقرار والنزاعات، امام فرصة من اجل تحقيق سلام وامن حقيقيين". وتابع ان "بعد سنوات طويلة عاد الامل الى الصومال وبالخصوص الى مقديشو" داعيا المشاركين في المؤتمر الى منح الصوماليين وسائل تضمن لهم حياتهم.

وبدأ المؤتمر الذي انعقد لاول مرة في ٢٠١٠م، بمناقشات بين موظفين رفيعي المستوى وخبراء ورجال اعمال حول اربعة رهانات اساسية من اجل استقرار البلاد، وهي المياه والطاقة والطرق والديمومة.

وسيتناول المؤتمر الشق السياسي حول مساعدة الصومال اليوم بمشاركة الامين العام للامم المتحدة بان كي مون ورئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان ووزير الخارجية البريطاني وليام هيغ والرئيس الصومالي الشيخ شريف أحمد.

طرابلس تقدم ضمانات لتونس قبل ترحيل البغدادي المحمودي

■،، طرابلس/وكالات

قدمت ليبيا "ضمانات مكتوبة وشفهية" لاحترام الحقوق والسلامة الجسدية لرئيس وزراء ليبيا السابق البغدادي المحمودي، المسجون في تونس وتطالب طرابلس باستردداده، حسبما صرح به أمس رئيس الوزراء التونسي حمادي الجبالي.

واكد الجبالي في حديث بثته عدة قنوات تفزيونية تونسية: ان "السلطات الليبية قدمت ضمانات شفهية وخطية بشأن احترام حقوق الانسان، والسلامة البدنية واجراءات المحاكمة العادلة" لرئيس الوزراء السابق الجبالي. واعلن ان "لجنة تونسية انتقلت أمس الأول إلى ليبيا للتحقق من هذه الضمانات".

وتوصل البلدان في مايو الماضي إلى "اعلان مبادئ" بشأن تسليم المحمودي، لكن تونس اعلنت انشاء لجنة مكونة من اشخاص مستقلين للاشراف على عملية التسليم واحترام الحقوق القانونية للمحمودي بعد نقله إلى ليبيا.

ولم يقدم جبالي أي تفاصيل عن الموعد المحتمل للتسليم، الذي يرفضه المدافعون عن المحمودي وعدة منظمات غير حكومية تدافع عن حقوق الانسان. وظل البغدادي المحمودي رئيسا لوزراء ليبيا حتى الايام الاخيرة من حكم القذافي، قبل ان يلقى القبض عليه في أواخر سبتمبر في تونس. وتقدمت السلطات الليبية بطلبين إلى تونس لتسليمها المحمودي. واستجاب القضاء التونسي لكلا الطلبين، لكن مرسوم التسليم لم يوقع من قبل الرئاسة التونسية حتى الآن.

كوريا الشمالية تعلن نفسها دولة نووية

■،، سيول/وكالات

يشير دستور كوريا الشمالية الجديد للمرة الاولى إلى وضعها كقوة نووية بحسب نص رسمي ما يعقد بشكل اضافي جهود المجموعة الدولية لاقناع بيونج يانج بالتخلي عن السلاح النووي.

ونشر نص الدستور الجديد الذي تمت مراجعته خلال الجلسة البرلمانية في ١٣ ابريل، على الموقع الرسمي الكوري الشمالي ناينارا (أمتي) على الانترنت.

وبحسب النص فإن "رئيس لجنة الدفاع الوطنية كيم جونغ ايل جعل من بلادنا دولة لا تقهر في مجال الايديولوجية السياسية، دولة تمتلك السلاح النووي وقوة عسكرية لا تغلب ما يمهد الطريق امام بناء امة قوية ومزدهرة".

والدستور السابق الذي تمت مراجعته في ٩ ابريل ٢٠١٠م لا يتضمن كلمة "دولة تملك السلاح النووي".

ولجنة الدفاع الوطني تشكل جزءا من ابرز اجهزة النظام الكوري الشمالي. وكان يرأسها كيم جونغ ايل زعيم البلاد إلى حين رحيله في ديسمبر ٢٠١١م. ويرئس البلاد حاليا ابنه كيم جونغ اون.

واعتبر شيون سونغ ون من المعهد الكوري للوحدة الوطنية، الذي تموله سيول، أن هذه التصريحات "تؤكد أن الشمال لا ينوي صراحة التخلي عن برامجه النووية مهما كانت الظروف".

واضاف: "اذا كان هناك طلب على طاولة المفاوضات للتخلي عن السلاح النووي، فإن الكوريين الشماليين سيردون أن ذلك يخالف دستورهم".

وهذا النص الذي تمت مراجعته "هو بالتأكيد نبأ غير سار للمشاركين في المفاوضات السداسية" كما قال كيم كون-سيك الاستاذ في جامعة كيونغنام في شانغوون.

وتضم المحادثات السداسية الكوريتين وروسيا والولايات المتحدة واليابان والصين وتهدف إلى اقناع بيونغ يانغ بالتخلي عن برنامجها النووي مقابل مساعدة كبرى.

وهذه المفاوضات التي تستضيفها بكين متوقفة منذ ديسمبر ٢٠٠٨م. وقد انسحبت بيونج يانج رسميا منها في ابريل ٢٠٠٩م قبل شهر من قيامها بتجربة نووية ثانية.

محتجون يغلقون الحدود بين سوريا ولبنان

■،، العبودية/أ ف ب

تجمع عشرات الاشخاص أمس أمس في شمال لبنان بالقرب من معبر حدودي رسمي مع سوريا وقطعوا الطريق بالعوائق، احتجاجا على خطف لبنانيين اثنين في المنطقة ذاتها على ايدي مسلحين قدموا من الجانب السوري، بحسب ما اكد المحتجون.

وكانت تقارير اولية ذكرت الاربعاء أن القوات السورية اوقفت على الحدود لبنانيين كانا عائدين إلى قريتهما العبودية القريبة من الحدود، من دون أن يعرف سبب توقيفهما.

الا أن الوكالة الوطنية للاعلام الرسمية ذكرت أن "خمسة مسلحين من الجانب السوري أقدموا على خطف المواطنين محمد ياسين المرعبي ومهدي حمدان من بلدة العبودية الحدودية في عكار أثناء قيامهما بجمع محصول الموسم الزراعي، وساقوهما إلى الجانب السوري".

واوضح صهيب الرشيد المشارك في الاعتصام وهو ابن عم المرعبي أن "ثلاثة اشخاص كانوا يعملون في ارضهم داخل الاراضي اللبنانية، عندما وصل مسلحون من الجانب السوري وخطفوا اثنين منهم، بينما تمكن الثالث من الفرار". وقال "سنكمل باعتصامنا وقطع الطريق إلى أن يتم الافراج عنهما"، مهددا بالتصعيد اذا لم يتم اطلاقهما.

ونصب المحتجون خيمة في وسط الطريق بين مركز الجمارك اللبنانية ومركز الامن العام اللبناني، على بعد حوالي ٧٠٠ متر من المعبر الحدودي الرسمي الذي يوصل إلى منطقة حمص السورية. ووضعوا كتلا اسمنتية وعوائق واطارات لقطع الطريق.

وتتداخل الحدود اللبنانية السورية في منطقة العبودية وغيرها إلى حد بعيد، ويصعب تبين الخط الحدودي بين البلدين. وسكان بلدة العبودية اللبنانية من السنة والعلويين. كما أن المخطوفين احدهما سني والآخر علوي.

وقال خالد عبده، احد ابناء البلدة، "لم نعرف اسباب الخطف، الارض لبنانية والشابان مزارعان، ولم يكن معهما أي سلاح". وكان سكان العبودية قطعوا مساء الطريق بالاطارات المشتعلة والعوائق، قبل أن يعاد فتحها لتقطع مجددا هذا الصباح.

وحصلت حوادث اطلاق نار عدة خلال الاشهر الماضية في مناطق حدودية في شمال وشرق لبنان من الاراضي السورية نحو الاراضي اللبنانية، أو عمليات توغل لجنود سوريين في اراض لبنانية اثناء ملاحقتهم فارين أو بحثهم عن مهربي سلاح، بحسب بعض التقارير. وتسببت هذه الحوادث بسقوط قتلى وجرحى.

وينقسم اللبنانيون بين مؤيدين ومعارضين للنظام السوري، بينما اعتمدت الحكومة اللبنانية سياسة النأي بالنفس تجاه الازمة في سوريا التي تسببت مع ذلك بتوترات دامية في لبنان خلال الاسابيع الماضية. ولا يزال مصير ١١ لبنانيا شيعيا خطفوا في سوريا في ٢٢ مايو مجهولا. واتهمت عائلات المخطوفين "الجيش السوري الحر" بعملية الخطف، الا أن الجيش الحر نفى ذلك.

أويحيى: الشعب الجزائري فضل الاستقرار على الاضطراب

■،، الجزائر/ وكالات

صرح رئيس الوزراء الجزائري والأمين العام لحزب التجمع الوطني الديموقراطي أحمد أويحيى ان الانتخابات التي جرت في العاشر من مايو اكدت "تمسك الشعب باستقرار الجزائر" بالنظر الى "الاضطرابات" التي تشهدها الدول المجاورة.

وقال اويحيى في افتتاح الدورة العادية السادسة للمجلس الوطني لحزبه بزرالدة (٣٠ كلم غرب الجزائر) ان "الانتخابات التشريعية كانت مناسبة لشعبنا للتاكيد على تمسكه باستقرار الجزائر ونظامها الديموقراطي والجمهوري".

واوضح أن الجزائريين لم ينسوا "الدماء التي اريقت والدموع التي ذرفت على مدى عشرية كاملة من المآسي"، في اشارة الى عقد "الحرب الاهلية"(١٩٩٢-٢٠٠٢)، كما اسماها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة والتي اسفرت عن مئتي الف قتيل.

واضاف اويحيى ان "الشعب الجزائري يلاحظ بانشغال كبير الاضطرابات والشكوك التي تخيم على دول الجوار ما عزز ارادة الحفاظ على البلاد". وعبر احمد اويحيى مرات عدة عن موقفه من "الربيع العربي" الذي اسقط الانظمة في مصر وتونس وليبيا المجاورتين للجزائر، وأوصل الاسلاميين الى الحكم.

ووصف اويحيى الربيع العربي بانه "طوفان على العرب" الذي احتل العراق ودمر ليبيا وقسم السودان وهو اليوم يكسر مصر. وقال "هذا ليس ربيعا عربيا بل طوفان على العرب والامور تتضح كل يوم".

واكد رئيس الوزراء الجزائري الذي حصل حزبه على ٦٨ مقعدا من اصل ٤٦٢ في المجلس الشعبي الوطني (مجلس النواب) ان احد اسباب هذه النتائج "السلبية" هو تغليب "الانانية على وحدة الصفوف".

وارتفعت أصوات بعض المعارضين للقيادة الحالية للحزب مطالبين باعادة النظرة في تشكيلة المكتب الوطني "لتغيير بعض اعضائه الذين كانوا سببا في الفشل" كما قال بلقاسم ملاح عضو المجلس الوطني.

وخلافا لملاح الذي دعا الى تغيير بعض القيادات، فان رئيسة اتحاد النساء الجزائريات وعضو المجلس الوطني للحزب نورية حفصي حملت أحمد أويحيى مسؤولية تحويل الحزب الى "وصيف مستصغر" لحزب جبهة التحرير الوطني الذي يهيمن على الاغلبية البرلمانية منذ انتخابات ٢٠٠٢م وحصل في انتخابات مايو على ٢٠٨ مقاعد.

واصدرت حفصي بيانا وزعته على الصحافيين، تدعو فيه باسم "اعضاء من المجلس الوطني ومؤسسون ومنتخبون" الى "عقد مؤتمر استثنائي عاجل قبل الانتخابات المحلية" المقررة في اكتوبر.

واعترف اويحيى بان الحزب تراجع في ١٥ ولاية خلال الانتخابات الماضية، لكنه استدرك بالقول "مازلنا القوة السياسية الثانية في البلاد".

وتسببت النتائج السلبية في الانتخابات البرلمانية الاخيرة الى بروز خلافات كثيرة في ابرز الاحزاب السياسية كما حدث في حركة مجتمع السلم التي كانت اكبر الخاسرين، بما انها لم تحصل مع حليفيها الاسلاميين النهضة والاصلاح سوى على ٤٩ مقعدا.

السودان يؤكد انسحاب قواته من أبيي

■،، الخرطوم/ وكالات

نفى السودان وجود شرطيين مسلحين في منطقة ابيي المتنازع عليها بعدما طلب الامين العام للأمم المتحدة بان كي مون وجنوب السودان من الخرطوم انهاء انسحابها من هذه المنطقة الحدودية.

واعلن الناطق باسم الامم المتحدة مارتن نيسيركي ان بان كي مون "دعا حكومة السودان الى سحب كل شرطتها المسلحة" من ابيي بعدما اكد جنود حفظ السلام في المكان امس انسحاب الجيش السوداني من ابيي.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية السودانية العبيد مروح لوكالة فرانس برس "ليس لدينا حاليا ولم يكن لدينا ابدا في السابق اي شرطي في ابيي". واضاف "كان لدينا فقط الجيش ولقد سحبناه". وجنوب السودان الذي استأنف الثلاثاء مفاوضات السلام مع السودان في اديس ابابا طالب ايضا الاربعاء الخرطوم بانهاء انسحابها.

وكان مفاوض جنوب السودان باغان اموم الذي كان متواجدا في العاصمة الاثيوبية اعلن ان "الجيش السوداني خلف وراءه دوريتين". وتهدف محادثات اديس ابابا التي تجري تحت اشراف الاتحاد الافريقي الى تسوية العديد من الخلافات التي لا تزال تفصل بين البلدين الجارين بعد اكثر من عشرة اشهر على استقلال جنوب السودان في يوليو ٢٠١١.

واصبحت ضرورية اكثر بعد المعارك العنيفة جدا التي وقعت في الاسابيع الماضية على الحدود. وابيي "التي احتلتها قوات الخرطوم لسنة هي احدى نقاط الخلاف الرئيسية بين البلدين. وكان مجلس الامن طالب في قرار اصدره في ٢ مايو الطرفين بالانسحاب من ابيي بحلول ١٦ مايو. وقد احترم جنوب السودان هذه المهلة فيما سحب السودان رجاله بعد ذلك.

رفع حالة الطوارىء بمصر

■،، القاهرة:

اعلن المجلس العسكري الحاكم في مصر منذ الاطاحة بنظام حسني مبارك في فبراير ٢٠١١م، رفع حالة الطوارىء السارية في البلاد منذ ١٩٨١م، اعتبارا من يوم امس.

واكد المجلس في بيان اوردته وكالة انباء الشرق الاوسط الرسمية "استمراره في تحمل المسؤولية الوطنية في حماية امن الوطن والمواطنين (..) نظرا لانتهاء العمل بحالة الطوارىء واعمالا لاحكام الإعلان الدستوري والقانون". من جهته اعلن التلفزيون العام ان العمل بحالة الطوارىء ينتهي اليوم.

وكان تم فرض هذا القانون الاستثنائي اثر اغتيال الرئيس المصري الاسبق انور السادات في ١٩٨١م بايدي اسلاميين. وتم منذ ذلك التاريخ تجديد العمل بهذا القانون بلا انقطاع حيث كان آخر تمديد في ٢٠١٠م لمدة عامين تنتهي في ٣١ مايو ٢٠١٢م. وتتيح حالة الطوارىء التضييق على الحريات العامة والمحاكمات امام محاكم استثنائية.

خطف سائحين أمريكيين اثنين بسيناء

■،، القاهرة /وكالات

قالت مصادر أمنية مصرية أمس إن بدوا مسلحين خطفوا سائحين امريكيين اثنين بمحافظة جنوب سيناء للمطالبة بالإفراج عن قريب لهم ألقت السلطات القبض عليه بتهمة الاتجار بالمخدرات.

وقال مصدر إن السائحين اللذين يبلغ عمر كل منهما ٣١ عاما استقلا سيارة مساء يوم الأربعاء من منتجع دهب لزيارة منتجع نويبع القريب لكنهما لم يعودا إلى الفندق الذي ينزلان به في دهب.

وأضاف أن مشاورات تجرى بين السلطات وشيوخ القبائل في المنطقة لإطلاق سراح السائحين.

وقال مسؤول في السفارة الأمريكية في القاهرة "نستطيع أن نؤكد أن هناك مواطنين أمريكيين خطفا يوم ٣٠ مايو في شبه جزيرة سيناء ونعمل عن قرب مع السلطات المصرية لحل الأمر". ولم يدل مسؤول السفارة بتفاصيل.

وذكر أحد أفراد قبيلة الترابين بجنوب سيناء لرويترز طالبا ألا ينشر اسمه "خطفناهما للضغط للإفراج عن عطيوي" في إشارة إلى البدوي الذي ألقت السلطات القبض عليه أمس ويدعى عيد سليمان عطيوي.

وأضاف "لم تكن معه مخدرات."

لكن الشرطة المصرية تقول إن عطيوي كان بحوزته كمية كبيرة من مخدر البانجو.

وكان بدو قطعوا طريقا قرب دهب يوم الأربعاء احتجاجا على إلقاء القبض على قريبهم.

وفي السابق خطف بدو سائحين وعمالا أجانب وقطعوا طرقا وهاجموا مراكز شرطة في سيناء تعبيرا عن الغضب مما يقولون إنه سوء معاملة لهم من الحكومة في القاهرة. كما طالبوا بالإفراج عن أقارب لهم صدرت عليهم أحكام في قضايا جنائية أو يخضعون للتحقيق.

وفي فبراير اختطفت سائحتان أمريكيتان في سيناء لساعات إلى أن أجرت السلطات مشاورات مع شيوخ القبائل.

جولة خارجية لهيلاري كلينتون

■،، كوبنهاغن/ وكالات

وصلت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون أمس الى كوبنهاغن المحطة الأولى من جولة في الدول الاسكندينافية تليها زيارة الى القوقاز ثم تركيا.

وستتوجه كلينتون من الدنمارك الى النروج ثم السويد.

وأكد مسؤول كبير في وزارة الخارجية الأمريكية للصحافيين ان كلينتون تنوي انتهاز فرصة هذه الجولة للتعبير عن شكرها للدول الاسكندينافية على دعمها في ملفات مثل افغانستان وليبيا.

وأضاف المسؤول نفسه "في كل مرة، تقف الدول الاسكندينافية الى جانبنا".

وبعد جولة على الدول الاسكندينافية ستزور كلينتون القوقاز من الرابع الى السابع من يونيو، حيث ستلتقي خصوصا الرئيس الارمني سيرج سركيسيان ونظيره الاذربيجاني الهام علييف.

وستتوجه بعد ذلك الى جورجيا ومنها الى تركيا حيث ستشارك في رئاسة المنتدى الوزاري لمكافحة الارهاب.

بقايا

الرئيس الفرنسي يثني

إن المجتمع الدولي ليقف إلى جانبكم حتى لا يكون بمقدور أحد تهديد سير عملية الانتقال.

ترتبط فرنسا واليمن بعلاقات صداقة قديمة، ونحن لسعداء بالمساهمة في توقيع اتفاقية ٢٣ نوفمبر، وأود أن أؤكد لكم إرادة فرنسا مواكبة بلدكم في الخطوات المقبلة في عملية الانتقال، وخاصة في ما يتعلق بصياغة الدستور الجديد والقانون الانتخابي الجديد.

أؤكد لكم مجددا صداقة فرنسا لليمن، وتمسكها بوحدته واستقراره ورخائه.

وزارة الإعلام تنفي

وتابع المصدر قائلا :«إن فخامة الرئيس يدرك قبل غيره أهداف وأغراض أولئك الذين يتصدون لقرارات مسئولي الدولة وقياداتها والعمل على عرقلتها وعدم تنفيذها بما في ذلك قرارات الرئيس نفسه» .

وأشار المصدر إلى أنه يتوجب النظر إلى أي تلكؤ أو تسويف أو رفض لقرارات مسئولي الدولة إنما يأتي في سياق مماثل لطبيعة وشكل الرفض والتمرد على قرارات رئيس الجمهورية ولعل الجهات التي دأبها العمل على الإفشال والعرقلة والتعطيل والتمرد معروفة للجميع.

وأوضح ان سياسات وقرارات وتوجهات الرئيس هادي تحظى بمؤازرة وتفهم ودعم كل من يهمه خير اليمن واستقرارها ولا يعرقلها أو يرفضها إلاَّ أولئك المتمترسين خلف مصالحهم الخاصة والتي لا تنسجم بأي وجه مع مصالح الشعب اليمني.

واختتم المصدر المسؤول بوزارة الإعلام تصريحه بالقول :«إن من الواضح ان هناك جهاتاً تحرص على إفشال الإعلام الرسمي في أداء الرسالة الوطنية المنوطة به، ولذلك تضع تلك الجهات كل العراقيل أمام أي إجراء من شأنه إصلاح المؤسسة الإعلامية وتطويرها وهو ما هدف اليه قرار وزير الإعلام بتكليف مدير جديد للمؤسسة العامة للإذاعة والتليفزيون مستندا إلى الدستور والقوانين النافذة مع العلم ان القائم بأعمال المدير السابق كان مكلفا بقرار مماثل من قبل وزير الإعلام السابق» .

وزير الدفاع يشيد

مؤكدا ضرورة تعميق التلاحم وتوحيد الجهود وتعزيز الوحدة الوطنية لمواجهة كافة التحديات والمخاطر المحدقة بالوطن والشعب.. وحث المقاتلين على التحلي بأعلى درجات الانضباط والاستعداد العسكري واليقظة العالية واستشعار المسؤولية الدينية والوطنية والعسكرية الملقاة على عاتقهم في تنفيذ كافة المهام والواجبات المسندة إليهم.. وترحم وزير الدفاع على أرواح الشهداء وتمنى للجرحى الشفاء العاجل.

الحوثيون يعلنون

مؤكدا موافقة الحوثيين على المشاركة في حوار جاد قائم على أسس سليمة تحل مشاكل البلد وتحقق أهداف الثورة الشعبية السلمية.

من جانبه أشاد فريق لجنة الاتصال بالترحيب الكبير الذي لقيه خلال زيارته لصعدة .. معتبرا ذلك بداية موفقة للحوار ودليلاً على استعداد الإخوة الحوثيين للمشاركة في بناء اليمن الجديد.

وقال البلاغ الصحفي الصادر عن لجنة الاتصال :« وقد اتفق الجميع خلال اللقاء على ضرورة تهيئة الأجواء الملائمة لإنجاح الحوار الوطني» .

المنظومة الوطنية

من أجل تحسين الخدمة وسط جملة من المعوقات والصعوبات مؤكدا أن تلك الصعوبات لن تثنيها عن مواصلة الجهود والنهوض بمسؤولياتها.